

كيف تسعد المرأة زوجها؟ الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فهذه هي المحاضرة هي في الحقيقة - 00:00:01

موجهة الى امهاتنا والى زوجاتنا والى بناتنا واخواتنا وذلك لانا نرى مع الاسف الشديد الانصداع الكبير في البيوتات بل وربما الوصول الى الطلاق حيث نرى القضايا تسير في اوراق المحاكم - 00:00:23

وحينما ننظر الى اسباب الطلاق نجد انها اسباب تافهة ولو ان المرأة ادركت كيف تسعد زوجها لما حصل ما حصل قد ذكرنا في المحاضرة الماضية الامور التي - 00:00:55

تبهج وتوصل الى السرور من جانب الرجل للمرأة في هذه المحاضرة نتكلم ونتحدث عن الواجب على نساءنا وبناتنا واخواتنا بادية ذي بدء لابد للمرأة ايا كانت ولولي المرأة ايضا النظر الى القادم الخاطب - 00:01:26

وان لا تكون هذه النظرة نظرة حسب ونسب او جمال ومال فهذه لا تعني السعادة ويظن بعض الناس ان السعادة معناها الترف والتوسع في المباحات ربما انسان ينام في غرفة - 00:02:04

عرظها ستة في ستة ولا يرتاح واخر ينام على الرصيف وهو مرتاح ربما انسان يأكل لقيمات يقمن صلبه وهو حامد لربه ومعافا من مرض واخر تفرش له انواع من السفر - 00:02:34

لا يقدر على الاكل وان اكل مرض واذا لم يمرض لقيمات يقمن صلبه والباقي والباقي سؤال يسأل عنه يوم القيامة والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه - 00:03:03

فزوج له لا يكفي مجرد الدين حتى يكون معه خلق كون الرجل من اهل الصف الاول لا يعني انه ليس بسباب او شتى كون الرجل يصوم الاثنين والخميس لا يعني انه - 00:03:24

ليس غصوبا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نزوج مولاتنا لمن؟ لاصحاب الدين والخلق. فعلى المرأة على بناتنا واخواتنا ان ينظروا الى هذا الشيء قبل الزوال واما بعد الزواج - 00:03:42

فهناك امور ثلاثة رئيسة ثم اعرج الى الامور التي بها سالام السعادة الزوجية الامر الاول ان تجعل المرأة الله تبارك وتعالى في معاملتها مع زوجها فاذا تعاملت هي مع الله - 00:04:08

اذا هي راقبت الله تبارك وتعالى فيما تدعو وفيما تفعل وفيما تقول وفيما تذر مع زوجها خاصة لن تندم على فعل فعلته ولا على قول لم لم تقله لانها راقبت الله تبارك وتعالى - 00:04:39

وهذه والله اعظم وجه وسيلة من وسائل تحصيلها السعادة في نفسها والفرح في قلبها والراحة في بدنها التعامل مع الله كما جاء في الحديث عند الترمذي من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله - 00:05:04

هموم الدنيا لتجعل المرأة الاساس في تعاملها مع الزوج الاخلاص لله عز وجل اياك والرياء فان المرأة اذا تعاملت مع زوجها مراقبة لله تبارك وتعالى جاءها السداد والتوفيق والرشاد من جهات لا تحسبها - 00:05:32

ولا تظنها الامر الثالث الدعاء اعظم وسيلة للمسلم الدعاء الدعاء بصلاح الزوج لا سيما في اوقاته اجابة الدعاء الدعاء ان يذهب الله هذا الخلق السيء الموجود عند الزوج البخل مثلا - 00:06:08

التنقيد على كل شيء مثلا عدم المبالاة مثلا فان الله عز وجل الخالق لهذا الزوج هو القادر على ان يذهب عنه هذه الصفات الذميمة وان

يجعله يتخلق بالصفات الحميدة وكم من امرأة غيرت اناسا - 00:06:41

ما هو في الصفات بل من الكفر الى الاسلام من الكفر الى الاسلام وهذه ام طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنها تقدم لها رجل من المشركين وكان ذا مال وجيها - 00:07:09

جميلا حسية فقالت لا والله حتى تسلم فان اسلمت قبلت الزواج منك وهذا مهري فاسلم ابوطلحة وتزوجها فكان خير زوجين حتى لقيا الله تبارك وتعالى الدعاء امر عظيم ولهذا اهتم به - 00:07:35

الصالحون ومن قبل الانبياء والمرسلون حتى ان امرأة فرعون وهي في شدة العذاب وفي بيت الفتنة وفي حكم الكافر ما نسبت الدعاء قالت ربي رب ابن لي عندك بيتا في الجنة - 00:08:10

ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين لما قالت ونجني من فرعون وعمله. فرعون الطاغية ماذا حصل لها؟ قال المفسرون قال بعض المفسرين انها لم تحس بالم في تعذيبه لها - 00:08:44

هذا عند من قال انها عذبت وعند الآخرين عند من يقول انها لم تعذب قالوا ان الله صرفه عنها بهذا الدعاء حتى غرق ما التفت اليها فالدعاء شأنه عظيم فالامر الثالث الذي هو من الامور الرئيسة - 00:09:08

في تحصيل سعادة المرأة زوجها ان تدرك المرأة ان معرفة رضاه وهل هو راض او لا ان ذلك سبب من اسباب دخول الجنة اذا علمت المرأة ان سبب تعيينها في وظيفة الشهادة الثانوية - 00:09:38

كم تتعب وتنصب وتجتهد لتحصل الشهادة الثانوية حصلت الشهادة الثانوية تغيرت القوانين قالوا لها لا يمكن ان تتوظفي الا بالشهادة الجامعية تعمل وتكد وتجتهد اربع سنوات اخرى لتتخرج من الجامعة - 00:10:14

ثم تتعين وربما ترتاح وربما ما ترتاح يعني درست قرابة اكثر من ستة عشر عاما اما الله تبارك وتعالى جعل سبب دخول الجنة بعد الاسلام والايمان والصلاة طاعة الزوج كما في الحديث المشهور - 00:10:39

اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها شهر رمضان وحفظت فرجها عن الحرام وطاعة زوجها اربعة امور واطاعت زوجها قيل لها امر عجيب جزاء غريب قيل لها ادخلي الجنة من اي ابوابها شئت. من اي ابوابها شئت - 00:11:03

فقط تعمل هذه الامور الاربعة صلت المرأة خمسة وصامت شهرها حفظت فرجها واطاعت زوجها اذا جعلت المرأة وادركت وصارت متيقنة بان رضا الزوج يعني دخول الجنة فهي قد وضعت قدمها ورجلها على سلم السعادة الزوجية - 00:11:37

مثل ما ان الولد عليه ان يدرك انه لا يمكن دخول الجنة الا برضا الوالدة والوالد كذلك المرأة عليها ان تدرك هذا المعنى قد تقول احدهن لماذا تسعد المرأة زوجها؟ لماذا تتعب نفسها - 00:12:10

يقول طاعة لربها سكنا لنفسها طمأنينة لبيتها صلاحا لعيالها هناءة لحالهم دواما للعشرة وحسن مآلهم ان بحث المرأة عن سعادة زوجها وتنقيبها عن اسباب اسعاد الزوج عبادة من العبادات وطاعة من الطاعات - 00:12:38

حتى وصل الامر الى امر شديد في دين الله عز وجل قد جاء في الصحيح ان عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد - 00:13:20

لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وهذا له قصة ذكر القصة عبدالله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال لما قدم معاذ ابن جبل رضي الله عنه من الشام راح سافر الشام للتجارة - 00:13:42

فلما قدم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما واحتراما وتوقيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستغرب هذا شيء جديد ما كان يفعل معاذ قبل ان يسافر الى الشام - 00:14:04

فقال ما هذا يا معاذ قال اتيت الشام فوافقتهم يسجدون لي ساقفتهم وبطارقتهم هم يسجدون لعلمائهم حكاهم فوددت في نفسي ان نفعل ذلك بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا - 00:14:27

السجود لغير الله على وجه التعبد شرك والسجود لغير الله على وجه الاحترام محرم في ديننا وان كان جائزا في دين من سبقنا على قول من يقول بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فلا تفعلوا - 00:14:55

اغلق هذا الباب حتى على وجه الاحترام ممنوع ثم قال فاني لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد او قال فاني لو كنت امرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - [00:15:17](#)

شيء عجيب تأكيد لحق الزوج ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها تأملوا هذا الشيء العجيب لا تؤدي المرأة حق ربها. حتى تؤديها حق زوجها - [00:15:43](#)

هذا مثل الاية واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال العلماء دلالة الاقتران فيها انه لا احد يمكنه ان يعبد الله على الكمال حتى يكون محسنا للوالدين ولا يمكن ان يكون محسنا للوالدين حث على الكمال حتى يكون عابدا لله - [00:16:08](#)

وهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها تأملوا هذا الان الصورة الغريبة ولو سألها نفسها وهي علاقة لم تمنعه - [00:16:36](#)

هي راكب على الرحل راكبة على الناقة وهو يريد لها لا يجوز لها ان تتمانع هذا حديث صحيح وهذا لفظ ابن ماجه وفي بعض الزيادات ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:59](#)

قال مبينا حق الزوج على الزوجة ترضيه اذا غضب قال رجل يا رسول الله وان كان ظالما قال وان كان ظالما وفي رواية الروياني قال حق الزوجة على المرأة ان تبر قسمه - [00:17:17](#)

وان لا تهجر فراشه وان تطيع امره والا تخرج الا باذنه. ولا يدخل عليها من يكره راح وقد جاء في مسند الطيالسي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:44](#)

ان المرأة لا تؤدي حق زوجها فانها جلست فانها جلست ايسة ليس لها بعل ولا معين حتى رزقها الله بعلا وزوجا ثم هي تكفر العشير هذا امر عجب فكم من امرأة في الدنيا - [00:18:08](#)

كم هنا ليس للتقليل بل للتكثير كثير من النساء اليوم يتمنون ويتمنون احدهم يتمنين احدهن الزوج فان رزقك الله زوجا فالواجب عليك ان تدركي ان هذه نعمة من الله - [00:18:35](#)

فلتشكر الله عز وجل عن حميد بن نافع انه سمع زينب ابنة ام سلمة تحدث انها سمعت امها ام سلمة وام حبيبة تذكران ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:01](#)

فقال ان ابنة لي توفي عنها زوجها المرأة تشتكي تقول ان ابنة لي توفي عنها زوجها فاشتكت عينها فهي تريد ان تكحلها. الان في عدة ايش بعدة الوفاة تريد ان تكحل عينها - [00:19:25](#)

ما هو زينة للعلاج ما كان عندهم قطرات بدون كحل فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وهي شاكية؟ مريضة قال قد كانت احداكن ترمي عند رأس الحوض في الجاهلية المرأة تجلس سنة في عدتها لا تتزوج ولا تتجمل - [00:19:51](#)

ولا تتزين ولا تغتسل حتى انها بعد السنة اذا خرجت من دارها ونزعت ثوبها لو القته على كلب ماتت متى الكلب منة ربح ثوبها قال صلى الله عليه وسلم قد كانت احدها كن ترمي بالبعرة - [00:20:18](#)

عند رأس الحوض هذه عادات عندهم تاخذ البعرة وترميها تقول انتهت العدة وانما هي اربعة اشهر وعشرا هذا يؤكد حق الزوج لعل بعد هذا يكون تأكد لنا معنى قوله عز وجل - [00:20:45](#)

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وهذا تفضيل الخلقة ثم قال وبما انفقوا من اموالهم وهذا تفضيل شرعه الاول تفضيل كوني فالرجل فضله الخالق جل وعلا - [00:21:07](#)

فحملة اعباء كونية وشرعية لم يجعلها في حق النساء ولذلك جعل لهم القوامه عليهن وللرجال عليهن درجة. والله عزيز حكيم متى ما تيقنت المرأة حق زوجها وان رضا ربها في رضا زوجها - [00:21:32](#)

اويعقل انها بعد ذلك تغاضب زوجها اويعقل بعد ذلك انها تهجر زوجها اويعقل بعد ذلك انها ترفع صوتها؟ الجواب لا يمكن تأتي بعد هذه المقدمة الى صلب الموضوع كيف تسعد المرأة زوجها - [00:22:00](#)

اولا عليها بعد الزواج ان تعرف شخصية زوجها وقد كان هذا موجودا عند السلف فالمرأة من اول ليلة تقول لزوجها ماذا تحب؟ وماذا

تبغض لئلا بداء الى ما تحب وابتعد عما تغضب او عما يغضبك - 00:22:27

دراسة المرأة لشخصية زوجها ومعرفة نوع الزوج هل هو نؤوم هل هو كسول هل هو غضوب هل هو بخيل هل هو كريم؟ هل هو شديد الغيرة كل هذه الامور من اعظم الاسباب التي - 00:22:55

بعد معرفتها تستطيع المرأة ان تسعد زوجها من جهتها فانها اذا عرفت نفسيته وطباعه واخلاقه وما يحب وما يكره ومزاجه فانها لا شك انها تستطيع ان تحسن التصرف معها متى ما عرف الانسان - 00:23:20

شخصية الانسان عرف كيف يتعامل مثلا الله جل وعلا ذكر في القرآن قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كان في حديث عائشة ينزل الناس منازلهم - 00:23:52

فانت اذا علمت ان فلان من الناس اذا تكلم صوته جهوري فلا يمكن ان تقول له لماذا انت غضبان؟ لماذا ترفع صوتك؟ لانه بهذه الخلقة اذا رأيت رجلا مبذرا فهذه عادته فليس من الحكمة انك تقول له انت مبذر وهو موصوف بهذه الصفة - 00:24:10

ولكن يمكن ان تعالج هذا بوسائل اخرى المقصود ان دراسة المرأة لشخصية زوجها في الواقع هو تحصيل على المفتاح المؤدي الى السعادة وبعد ان تمسك المفتاح حينئذ تنتقل الى النقطة الثانية - 00:24:40

وهي القدرة على فهم الزوج وفهم احوال الزوج الرجل عليه اعباء كثيرة لا سيما في زماننا هذا فانه محمول من جهة امه من جهة اخواته من جهة زوجته من جهة اولاده - 00:25:08

من جهة جيرانه من جهة عمله من جهة مكانته الاجتماعية ونحو ذلك من الامور فالواجب على المرأة ان تقدر على فهم الزوج وفهم احوالك هل هو الان مشغول او فارغ - 00:25:33

مريض او معافى غضبان او راض اذا عرفت الاحوال المحيطة بزوجها فمن الشين جدا ان تظهر الفرح وهو حزين او ان تحزن وهو فرح من اشد الامور على الرجل ان يكون فرحا وتأتي المرأة - 00:25:59

وتفسد هذه الساعة من الفرح عليك من اشد ما يكون على الرجل وانا بحكم اني رجل اقول هذه الاشياء حتى تجتنب اخواتنا وبناتنا ونسائنا وامهاتنا هذه الصفات اشد ما يكون ان يكون الرجل غضبان - 00:26:31

ويريد احد ان يضحك امامه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لذلك الرجل الذي وجده غضبان ما قال انهبوا ضاحكوا وانما قال اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:26:55

فنعم المرأة تلك التي اذا رأت زوجها قد غضب ان تذكره بالله وبيشت المرأة تلك التي اذا رأت غضب زوجها فرحت او اظهرت الفرح فان معرفة الاحوال المحيطة اضرب لكم مثال - 00:27:18

يقول احد الناس ممن طلق زوجته هو جا عندنا في الوزارة يقول انا طلقت زوجتي من الحكم طيب لماذا طلق قال انا خرجت من الاجتماع عندنا في العمل وانا غضبان وكل المنام كان علي في الاجتماع - 00:27:42

واول ما خرجت وجدت اكثر من سبع مكالمات اليه يقول ظننت ان شي طارئ جدا فرفعت السماعه يقول اول ما رفعت السماعه بدال ما تقول لي خير ليش ما ترد عالتلفون؟ ليش كذا - 00:28:08

قالت طلقني انت ما تقدرني سبع مرات واتصل طيب في هذه الحالة الان الرجل ماذا يفعل يقول طلقتهما ماذا افعل بعد ما رجعت نفسي الى نفسي ندمت الحمد لله انها كانت الطلقة الاولى - 00:28:33

لكن الانسان ينبغي المرأة عليها ان تدرك احوال تسأل ربما يكون رجل في هذه الحالة في حالة ضائقة شديدة ربما يكون الرجل مشغول ربما يكون رجل مريض فينبغي على الانسان يراعي هذه الاحوال - 00:28:54

وعلى المرأة ان تقتدي بزوجة ايوب عليه السلام جلس ايوب عليه السلام قرابة تسع سنوات على بعض التفاسير وهذه المرأة تخدمه سبحانه الله ما تدمرت ولا تضجرت حتى انها كانت تسمع الناس وهم يقولون والله ما ابتلى الله هذا الرجل الا لذنب - 00:29:20

فكانت تدافع عنه فكانت تدافع عنه غير انها كانت تقول الا تدعو الله؟ فيعافيك الا تدعو الله فيعافيك فكان يقول لها ان الله ابتلاني بالنعم فشكرته. وانه ابتلاني بالمرط. فاني اصبر - 00:29:54

الله ان يعظم لي الاجر كما جاء في كتب التفسير ما غاضبت زوجها يوما قط وهو على هذه الحال ويوم ان تأخرت غضب عليها انه ان عوفي ليضربن مئة سوط - [00:30:20](#)

فلما عافاه الله جعل الله له مخرجا لصالح المرأة ها لصالح المرأة جعل الله له من يمينه مخرجا. وخذ بيدك ضغطا فاضرب به ولا تحنس انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب - [00:30:43](#)

اذا كانت المرأة عندها المقدرة على فهم الزوج وفهم احواله فلا شك ولا ريب. انها وضعت المفتاح على الكفر وما عليها الا ان تفتح الباب وتلج الى السعادة وذلك من نقطة الثالثة وهي احترام الزوج - [00:31:08](#)

توقيره اظهاره انه تاج رأسها انه ظلها انه عمودها انه سندها وهذه الامور كلما شعر بها الرجل كلما ازداد رجولة ومروءة وفحولته اما اذا كانت المرأة تقول انت ولا شي - [00:31:32](#)

انت ما شفنا منك شيء لا توقره ولا تحترمه فاني تدرك السعادة من جهته احترام شخصية الزوج تبجيل مكانة الزوج حسن السمع والطاعة التحدث معه بادب هذه النقاط كلها داخله في احترام الزوج - [00:32:06](#)

ولا هم بعد السمع والطاعة بالمعروف ترك الندية من الثقافات الواردة اليها من الغرب اليوم ان الرجل ند للمرأة رفع الصوت رفع صوته رفعت صوتها انفق انفقت احسن احسنت اساء اسأت - [00:32:35](#)

بهذه الطريقة والله سيصلنا باب مغلق طريق مسدود الواجب على المرأة ان تترك الندية بالكلية وان تدرك ان الزوج فوق والناحية تحت هكذا الله عز وجل خلق الذكر والانثى بهذه الحكمة البليغة - [00:33:06](#)

اكرم الرجل فخلق ادم بيديه واكرم المرأة فخلقها من ضلعه بقوله كن فكان يجب على المرأة ان تترك الندية بالكلية وتحدث مع زوجها بادب اشد من ادبها مع ابيها اشد من ادبها مع امها - [00:33:44](#)

اشد من ادبها مع مليكها واميرها لانها هي الملكة في البيت وهو الملك في البيت هكذا يريد الاسلام منا ومتى ما احس احسست المرأة زوجها بانه يجلب بانها تجله وتوقره لغيرته - [00:34:13](#)

بكماله برجولته لقوته ازداد الرجل من هذه الامور حتى يكون خيرا لها وشيء عجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر قالت لامرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على - [00:34:44](#)

زوجة فقال صلى الله عليه وسلم لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب قد يقول قائل لماذا هذا التشدد لان المرأة متى ما تمنعت يحصل احد امرين اما ان الرجل يحبط - [00:35:17](#)

واما انه عيادا بالله يلتفت الى الحرام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بهذا الامر وان نقوله لاختواتنا وبناتنا لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قدم وهذا امر عظيم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجال اذا رأى احدكم من امرأة ما يعجبه فليأت اهله فان عندها ما عندها - [00:35:45](#)

لا فرق بل هذا بالحلال وهذا بالحرام قالت هذه المرأة لما سمعت هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم ما حق الزوج على الزوجة؟ مرة اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:17](#)

لا تصدقوا من بيتي اي لا تصدقوا من بيته بشيء الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وعليها الوزر لابد من الاذن اما العام واما الخاص قالت يا رسول الله - [00:36:38](#)

ما حق الزوج على الزوج؟ هذه مصرة. تريد ان تعرف انواع الحقوق كلها في الاول الحق النفسي وفي الثاني الحق المالي وفي الثالث حق التعبد لله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوما الا باذنه فان فعلت - [00:37:01](#)

لا تصوموا يوما الا باذنه فان فعلت اثمتم ولم تؤجر. شيء عجيب حتى الصوم لا يجوز للمرأة ان تصوم الا باذن زوجها فان صامت وارااد الرجل حقه ولم يكن الصوم فرضا ولا نذرا جاز له ان يفطرها شرعا - [00:37:29](#)

قالت يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة هذي اشد سلم النهاية فقال صلى الله عليه وسلم لا تخرج من بيته الا باذنه. فان فعلت. الرجل راح الدوام قالت والله - [00:37:56](#)

انا ارواح الجمعية اروح السوق بدون اذن ما وما يدريه؟ ما راح يعرف قال لا تخرج من بيته الا باذنه. فان فعلت لعنتها ملائكة الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تفيء وترجع - [00:38:21](#)

حتى تفيء او ترجع. شيء عجيب سبحانه الله يعني من خروجها بدون الاذن حتى ترجع الملائكة تلعنها وفي رواية طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:44](#)

اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور هذا من الطاعة بالمعروف لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطاعة بالمعروف عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا غزا وامرأته في علو - [00:39:00](#)

احلف في بيت واحد امرأته في الدار الاعلى وابوها في الدار الاسفل انا انس ابن مالك ان رجلا غزى راح الجهاد وامرأته في علو وابوها في السفلى وامرها الا تخرج من بيتها - [00:39:26](#)

قبل ما يسافر قال لها ما تطلعين من البيت اما ان يكون المراد بالعلو والسفل العلو الدار الاعلى والسفل الدار الاسفل او العلو العواني والسفل سافلة المدينة ايا كان تأملوا معي هذا الحديث - [00:39:52](#)

قال وامرها الا تخرج من بيتها فاشتكى ابوها ماذا تفعل المرأة الان فارسلت الى رسول الله هي ما تستطيع ان تخرج لان النبي لان زوجها امرها الا تخرج. فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبرته واستأذنته - [00:40:16](#)

استأذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأذن لها بالخروج الى ابيها المريض فارسل اليها ان اتق الله واطيعي زوجك شيء عجيب ثمان اباها مات اليوم لو نقول هذا الكلام للحريم ولبعض النساء - [00:40:40](#)

يقولون هذا استعباد هذا ما هو استعباد هذا لبيان عظيم حق الزوج. وانه اعظم من حق الوالد والوالدة اعظم من حق الاب والام باجماع العلماء ما في خلاف بين العلماء. ان المرأة احق الحقوق عليها من الناس حق زوجها - [00:41:06](#)

وان الرجل احق الحقوق عليها من اقربائه حق الاب والام او ولد وان كان الحق المالي الزوجة مقدمة لان حقها واجب بحكم العقد كما نبه على هذا بعض العلماء ثمان اباها مات تكلمة الحديث - [00:41:27](#)

فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه في ان تغسل اباها تشيع اباها واخبرته فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم ان اتق الله واطيعي زوجك ما تخرجي - [00:41:51](#)

لانه قال لا تخرج فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على ابيها من النبي صلى الله عليه وسلم هنيئا له ثم قال لها ان الله قد غفر لابيكم بطواعية لزوجك - [00:42:17](#)

هذا الحديث رواه غير واحد وهذا لفظ الحارث في مسنده رحمه الله هذا امر عظيم ايها الاخوة وعن حسين بن محسن رضي الله عنه قال ان عمة له اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:38](#)

وانها زعمت فقالت وانها زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اداة زوج انت فقالت نعم فزعمت انه صلى الله عليه وسلم قال لها كيف انت له فقالت يا رسول الله - [00:43:02](#)

مالوه الا ما عجزت عنه يعني لا اقصر الا الشيء الذي عجزت عنه فقال صلى الله عليه وسلم فانظري اين انت منه؟ فانما هو جنتك او نارك رواه الامام مالك في موطأه - [00:43:25](#)

هذه هي المرأة التي تطيع زوجها عاش الامام احمد مع ام صالح اكثر من عشرين سنة. يقول الامام احمد ما خالفتني يوما واحدا شيء عجب شيء عجب قد تقول المرأة في اي شيء اطيع زوجي - [00:43:47](#)

اما فيما يصلح الامور الزوجية فبالاجماع يجب على المرأة ان تطيع زوجها. ما في خلاف بين العلماء واما في المنكر فلا يجوز لها ان تطيع زوجها وان ظنت السعادة في ذلك فليس في ذلك سعادة بل في ذلك التعاسة - [00:44:15](#)

فاذا اراد الرجل ان يأتيها في حال حيضها فانه لا يجوز لها طواعيته وهذا محرم بنص القرآن هل هذه مسألة الان الثالثة هل للزوج ان تلزم الزوجة بالامور الخلافية الجواب نعم وهذا قول جماهير العلماء - [00:44:35](#)

يعني نضرب مثال تعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وفي رواية حديث اخر قال اذا استأذنت

امراً احداً امرأة احداً امرأة احداً الى المسجد فلا تمنعه - [00:45:09](#)

وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لو ان النبي صلى الله عليه وسلم فاطم على ما حدثت لمنعك من المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل فاذا جاء الزوج وقال لها انا ما اريدك ان تخرجي بالليل الى المسجد - [00:45:39](#)

وجب عليها ان تطيعه هذا مثال طيب مثال اخر تعرفون الخلاف بين العلماء في قيادة المرأة للسيارة فلو ان الزوج كان يرى انه لا يجوز للمرأة ان تقود السيارة شرعا وهو قول جماهير العلماء يجوز له ان يلزمها بذلك - [00:45:58](#)

يقول لها ما تقودين السيارة لان امر الزوج واجب الطاعة في المباحات ففي الامور المرححات هو مرجح مثال اخر وهو كثير تولى المرأة كانت لا ترى ان الوجه عورة. على قول بعض العلماء - [00:46:26](#)

والزوج يرى ان الوجه عورة لعموم حديث الترمذي قال ان المرأة عورة وكونها تكشف وجهها وبديها في الصلاة هذا ما هو معناته ان ما عدا ذلك ليس بعورة طيب يجوز للرجل - [00:46:50](#)

ان يكشف ما فوق السرة الى ما دون الركبة ان يجوز للرجل ان يكشف في الصلاة ما فوق السرة وما تحت الركبة طيب رأيت رجل يخرج وهو كاشف صدره وبطنه وظهره - [00:47:09](#)

ما يمكن لان هذه امور مخالفة فلو قلنا ان المرأة لا ترى المرأة تربت او ترجح لديها او انها على مذهب من يقول ان الوجه ليس بعورة فتزوجت برجل وهذا الرجل على مذهب من يقول المرأة كلها عورة - [00:47:27](#)

والزما بستر وجهها. يجب عليها ان تسمع. لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للزوج طاعة مستقلة لو قلنا ان الطاعة انما هي فقط في الامور التي اكدها الشارع لما كان لطاعة الزوج من معنى - [00:47:54](#)

وانما طاعة الزوج في الامور المباحات نظرب مثال لو قالت المرأة اريد ان اطبخ الليلة اطبخ شوربة عدس فقال الزوج لا تطبخين الليلة شوربة شوفان وجب عليها ان تطيع هذا مثال - [00:48:15](#)

فان اتفقنا ان الزوج امره لازم في المباحات فكون امره مرجح في الخلافات امر ظاهر ولا ينبغي لنا ان نخرب بيوتنا لاجل قالت فلان ومقالة فلان والتثق المرأة تمام الثقة - [00:48:38](#)

ان زوجها حينما يأمرها بالحجاب او يأمرها بالستر او يأمرها بالنقاب انه يحبها وانه يغار عليها وانه لا يريد احدا ان يراها. كما قالت ام المؤمنين عائشة وددت لو ان احدا لم يرى ظلي - [00:48:59](#)

فاطمة رضي الله عنها بنت من بنت النبي صلى الله عليه تدرن لما ماتت متى دفنت ليلا سؤال لماذا تدفن ليلا قال العلماء وصت ان تدفن ليلا حتى لا يرى احد سوادها - [00:49:25](#)

من الرجال. الله اكبر هذا امر عظيم ايها الاخوة المرأة عليها ان تفرح حينما ترى غيرة الزوجية عليها ان تنمي الغيرة في زوجها مو تميمت الغيرة هذا امر واجب ايها الاخوة - [00:49:48](#)

هذه الركائز الثلاث دراسة شخصية الزوج القدرة على فهم الزوج احترام الزوج هذه الركائز الثلاث اذا اتقنتها المرأة فانا لا اشك انها فتحت باب السعادة على نفسها وعلى زوجها وعلى اسرتها - [00:50:08](#)

وعلى مجتمعها فان البيوتات اذا سعدت سعدت بحالها المجتمعات لان الام ستفرح ام المرأة وام الزوج وعمة الزوج وعمة الزوجة وخال الزوج وخالة الزوجة وهكذا الامر الرابع الذي به يا اختاه تستطيعين ان تسعدي زوجك التغافل عن زلاته - [00:50:31](#)

الانسان ان ينسى يغضب الانسان انسان ما سمي الانسان الا من النسيان كما قال الله عز وجل عن نفسه وما كان ربك نسيا اما الانسان فهو نسي قال الله عز وجل عن ادم فنسي ولم نجد له عزما - [00:51:04](#)

والشاعر يقول ليس الذكي بسيد قومه لكن سيد قومه المتغابي ان الانسان يغض الطرف عن الزلات اذا كان غض الطرف عن الزلات والتغافل عن الاخطاء من الامور المعينة على السعادة - [00:51:32](#)

على سعادة الزوج فان اعظم فان اعظم ما ينبغي للمرأة الا تفهم من كلام الزوج مفهوم المخالفة هذه والله هادمة البيوت جالبة التعاسة مثلا الزوج يأتي يقول لها انا اريد ان انا تقول انت ما تحبني؟ ايش علاقة انا اريد ان انا بما تحبني - [00:51:59](#)

لأنها تفكر بتفكيرات انا اريد ان انام اذا هو لا يريد ان يراني ما دام لا يريد ان يراني اذا هو لا يحبني هذه التركيبات الابليسية في

مفاهيم كلام الناس لا عبرة له في دين الله عز وجل - [00:52:32](#)

وقد اتفق العلماء على ان على ان مفهوم المفهوم المخالفة من كلام الناس ليس بلازم ما لم يلتزمه الانسان لا يجوز للمرأة ان تدقق في

كل عبارات الزوج حتى يصل الى مرحلة انه ربما يفكر ان يضع السحاب على حلقه حتى لا يتكلم - [00:52:50](#)

هذا ما ا قوله من فراغ هذا قاله لي رجل قال يا شيخ ماذا افعل؟ كلما قلت كلمة الزوجة اخرجت منه كلمة اخرى ماذا افعل ابا سحاب

قلت هذا ما هو حل - [00:53:17](#)

تري السحاب ما هو حل ليش؟ ما هو حل قال له ليش مو حل؟ قلت راح تفهم من اشاراتك ما لا تريد والله يا اخوانا من المحزن المبكي

هذا المرأة عليها ان تتغافل عن الزلات وعليها ان تتغافل حتى عن بعض العبارات ما هو ان تفهم - [00:53:31](#)

المفاهيم العكسية ها ثم تنكد على زوجها هذا امر عظيم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل

النار قالت امرأة منهن ففي مذاك يا رسول الله - [00:53:55](#)

قالت انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير كيف تكفرن العشير؟ يعني اذا رأيت منك تقول ما رأيت منك خيرا قط الحذر الحذر يا

اختاه من هذه العبارة الحذر الحذر يا بنتاه من هذه العبارة - [00:54:23](#)

يجب علينا ان ندرك ان الشيطان يدخل من ها هنا عن فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على النساء فقال

السلام عليكم يا كوافير المنعمين - [00:54:50](#)

والله سلام عجيب وشديد السلام عليكم يا كوافر المنعمين قالت قلت هذه متكلمة النساء فاطمة بنت قيس قالت قلت نعوذ بالله ان

نكفر نعم الله. قال تقول احداكن اذا غضبت على زوجها - [00:55:08](#)

ما رأيت منك خيرا قط بعد التغافل عن زلاته على المرأة ان تتخذ معولا عظيما في مخاطبة زوجها وهي التلميح دون التصريح لا شك

ان الرجل ربما يكون عنده شيء من الامور فمتى ما استخدمت المرأة مع زوجها هذه الالة وهي الة - [00:55:31](#)

دون التصريح نالت منه ما لا ينال المصريحات كيف هذا؟ مثلا هي تريد ان تذهب الى بيت امها وتريد منه ان يوصله ان يوصلها فعليها

ان تقول ما رأيك لو زرنا بيت امنا - [00:55:58](#)

تعرض ثم مثلا اذا شمت منه رائحة كريهة ما رأيك ان نتطيب اذا رأى في ملابسه ما تكره فتبادر تقول والله لو غيرت ملابسه يمكن

احسن هذا السبيل ذكر بعض الفقهاء رحمهم الله ان التلميح دون التصريح من اعظم مقومات البيوت - [00:56:21](#)

بيوتات وهو من السبل التي بها تتمكن المرأة من اسعاد زوجها. بل هو هدي نبوي في كل الاحوال فقد كان عليه الصلاة والسلام اذا رأى

من الناس شيئا يقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا ما بال اقوام يفعلون - [00:56:54](#)

كذا وكذا وعلى هذا صار من؟ الخلفاء الراشدون فقد كان ثبت عن عمر انه خطب المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا فعلى

الزوجة الذكية ان تلمح بخطأ الزوج في افعاله واقواله دون ان تبادر بالتصريح حتى يكون هو - [00:57:19](#)

والمبادر بالتصحيح واذا ادت المرأة هذه الامور ولم تستجب او لم يستجب الرجل فان عليها ان تأتي الى النقطة السادسة وهي ان

بعض الرجال شكيمة صعبة شديدة لا شك ان الرجل غالبا ما يتزوج بعد العشرين - [00:57:43](#)

معنى هذا الكلام ان تغييره بين ليلة وضحاها امر غير ممكن فالواجب على المرأة ان تصبر اذا رأيت منه خلقا سيئا فعليها ان تبتعد عن

الغضب مهما امكن وعن الصراخ - [00:58:13](#)

المرأة التي لا تعرف الغضب ولا تعرف الصراخ هذه امرأة ناجحة مئة في المئة المرأة التي تصارخ وتغضب وتغضب هذه المرأة ليس لا

تكون ناجحة ابدا على المرأة الا تنتقم لنفسها - [00:58:32](#)

وان لا تنتصر لنفسها بل عليها ان تبحث عن قوامة البيت وان تبحث عن سعادة البيت والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا شيئا عجيبا

قال لعائشة والله اني لاعلم ان كنت غاضبة علي او راضية - [00:58:53](#)

قالت وكيف ذاك يا رسول الله شوفوا الان التلميح منها والادراك من النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم

انك اذا كنت غضبة قلت لا ورب ابراهيم - [00:59:17](#)

واذا كنت راضية قلت لا ورب محمد ورب محمد صلى الله عليه وسلم قالت اي والله لا اهجر الا اسمك تأملوا معي كيف هذه المرأة
الفطينة الذكية العاقلة مع صغر سنها لكنها من - [00:59:33](#)

النساء اللاتي لم يكن مثلها في التاريخ ولا يكون ما عدا على ما حصل من الخلاف هل هي افضل؟ او خديجة رضي الله تعالى عنها
والصحيح انها افضل نساء العالمين - [00:59:56](#)

مطلقا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ثم قال - [01:00:12](#)

وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وجعل لها فضلا اعظم السابعة على المرأة ان تستخدم البساء البشاشة
والابتسامة لا سيما عند وداع الزوج ولقاء الزوج وعند الدخول والخروج وعند مفاتحة الامور وعند مباحثة الامور. ولا ننسى ان النبي
صلى الله عليه - [01:00:32](#)

وسلم قال وتبسمك في وجه اخيك صدقة وقال ان تلقى اخاك بوجه طلق هذه صدقة فالواجب على المرأة الا تكون مكفهرة ان لا
تكون مغظبا تكون بشوشة قال صلى الله عليه وسلم خير النساء من اذا نظرت اليها سرتك اي ببشاشتها وطلاقة وجهها - [01:01:03](#)
مهو لازم بالجمال والنبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرى احدا الا يتبسم له حتى ظن عمرو بن العاص من كثرة تبسم النبي صلى الله
عليه وسلم له انه من احب الناس اليه - [01:01:30](#)

فقال له يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة الان الى الان في امل عنده فقال لا يا رسول الله من الرجال يريد ان يقول انت
فقال من الرجال ابوها قال ثم من؟ قال ثم عمر قال فعلمت اني وراء وراء وراء خلاص - [01:01:48](#)

هذا من تبسم النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثامن الانصات على المرأة الا تكون مهزارة فقط تتكلم وتتكلم وتتكلم وان الواجب
عليها ان تجعل وقتا للانصات لزوجها فانه عنده كلام ربما لا يستطيع ان يقوله للناس الاخرين - [01:02:10](#)

عليها ان تكون نعم المشاورة والمشير لزوجها ان تكون كاتمة اسرارها وان تكلمه بكلام جميل طيب وقد قال عليه الصلاة والسلام
والكلمة الطيبة صدقة الكلمة الطيبة صدقة والله عز وجل يقول - [01:02:37](#)

قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ما هو حسن لا احسن العبارات في اللغة العربية اربعة انواع احسن ويقابلها الاسوأ. حسن ويقبله
السيء. فالله عز وجل امرنا ان نترك الاسوأ والسيء - [01:03:00](#)

وان نأخذ من الاقوال بالاحسن وان نأخذ من الافعال بالاحسن وهذا من حسن تأديب الله عز وجل لعباده المؤمنين والابتسامة والانشاء
والانصات اذا ضيعتا فلا شك ان هذا يعني ضياع البيوتات - [01:03:19](#)

وظياع السعادة من الزوجات ومن البيوت. الصفة التاسعة او الامر التاسع الذي به تسعد المرأة زوجها الكرم عليها ان تكون كريمة
النفس والمال عليها ان تكون ذكية تحافظ على مال زوجها. وان لا تكون مبذرة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير نساء العالم -
[01:03:39](#)

نساء قريش او قال خير نساء ركن ابل نساء قريش. احناهن على ولد واحفظهن لمال زوج فذكر لهن هاتين هاتين الصفتين. فالمرأة
عليها ان تكون كريمة وتبعد زوجها عن التبذير - [01:04:06](#)

وان تتعلم كيف تكون منفقة بقدر ولا يجوز لها ان تطالب زوجها بما لا طاقة له فان الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولينفق ذو
سعة من سعته. هكذا امر الله عز وجل المؤمنين - [01:04:27](#)

اخيرا الهدية فان الواجب او باقي بعد الهدية لان الهدية من المرأة للزوج لها قيمة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا
تحابوا فعليها ان تستخدم هذه الطريقة لتقوية السعادة بينها وبين بعلاها - [01:04:47](#)

وايضا هذه الهدايا تذكره تذكره بها وتطبع على قلبه بها ايضا الرجل قنوع الرجل دائما لو اهدت المرأة لها قلما او اي شيء فهو يكرمها
ويقدرها اخيرا عليها او قبل الاخير بس انا اقول اخيرا عشان لا تقولون ليش ما نصلي - [01:05:08](#)

قبل الاخير علينا اللي بيصلي يصلي ولا تجلسون واحد من الاثنين اما توقفون تسوون مظهرة في المسجد ما في مظاهرات حنا عندنا
لا نرى المظاهرات لا في المسجد ولا خارج المسجد - [01:05:37](#)

عاد تشوفون لكم شيخ يرى المظاهرات على المرأة ان تستخدم حسن المظهر في سعادة زوجها وذلك بان لا يقع عينه على شيء قبيح
من انفها او عينها او مغابنها وعليها دائما ان تتجمل لزوجها وتزين وتذكر ان ذلك عبادة والله عز وجل لما ذكر - [01:05:49](#)

زوجات قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. الله سماها سكن. وبعض من قلة فقهها تقول كأن البيت فندق.
طيب هذا سكن. مكان النوم. اين تريد ان ينام؟ ها - [01:06:19](#)

طيب هو يحتاج للراحة لا شك ولا ريب. اخيرا الصبر على كل الاحوال. فما اعطي احد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فما اعطي
احد خيرا من الصبر فان الصبر مفتاح كل فرج والصبر مفتاح كل ضيق والصبر مفتاح - [01:06:39](#)

كل خير وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فعلى المرأة ان تصبر على مر صفة اخلاق الزوج وان تصبر على انشغال الزوج
بالعلم على انشغال الزوج الخير على انشغال الزوج بالكسب عليها ان تصبر ولا شك ان - [01:06:59](#)

قليل من الرجال من يكونوا فارغين يكونون مع الازواج اجلس يا محمود اجلس ما في اقامة النبي صلى الله عليه وسلم في
احد الليالي اخر الاقامة فلما اخر الاقامة حتى ذهب نصف الليل - [01:07:22](#)

ثم صلاها في اخر ساعة فقال لاصحابه لولا اني اخاف على بعضكم لما اقمتها الا هذه الساعة. وانها والله ما صلاها احد سواكم هذه
الليلة هذا فيه فضل تأخير العشاء اليوم الناس الله عشر دقائق يلا يا شيخ عقم - [01:07:40](#)

على كل حال الواجب على المرأة ان تصبر والا تدخل احدا في مشاكلها بينها وبين زوجها الا اذا وصلت الى مرحلة لا يمكن الحل فحين
اذ الله جل وعلا يقول وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما - [01:08:01](#)

من اهله وحكما من اهلها. ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان عليما خبيرا. نسأل الله جل وعلا باسماء الحسنى وصفاته العليا
ان يصلح بيوتاتنا وان يرزقنا السعادة مع زوجاتنا واولادنا وذرياتنا وجيراننا - [01:08:19](#)

وان يصلح ما بيننا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:08:39](#)